التفكير التأملي لدى طلبة كلية التربية

بحث تقدمت به
اسماء شرشاب

بإشراف
أ.م . صفاء وديع عبد السادة

1439هـ 2018م

الفصل الأول

أولاً- مشكلة البحث :

ان التطورات العلمية المختلفة والمتسارعة في عالمنا اليوم وسعيها الحثيث نحو كل جديد وباساليب مختلفة من اجل تنمية قابليات الطلبة بشكل علمي لتساعدهم على مواجهة هذه التطورات بمهارات تفكير اساسية واساليب علمية للوصول الى الحقائق العلمية بانفسهم ، وهذا هدف اساس تسعى مؤسساتنا التعليمية الحديثة الى تحقيقه لذلك يعد تحسين وتنمية مهارات التفكير التأملي

لدى الطلبه من الاهداف الرئيسيه وقد استعمل في هدا المجال مفاهيم ومصطلحات مثل التفكير التأملي والناقد وحل المشكلات والتفكير العلمي وقدرات التفكير المنطقي ومهارات عملية العلم لوصف مهارات التفكير لدى الطلبة (yeany et al., 1986 P .272-291) .

يتميز الجنس البشري عن غيره من الكائنات بامتلاكه سميتين من اعقد السمات ، وهما اللغة والتفكير ، ويلعب التفكير دوراً حيوياً في نجاح الافراد وتقدم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها ونتيجة التراكم المعرفي الكبير والمتزايد فقد تميز هذا العصر عن ما سبقه من عصور بالتقدم الهائل في المجالات العلمية والتكنولوجية ، وتفجر المعرفة وسرعة انتقالها وتداولها ، واتساع ابعاد الحضارة البشرية وتطويرها بشكل لم يسبق له نظير في تاريخ الامم وهي حصيلة استخدام الانسان لعقله وطاقته التفكيرية بصورة فاعلة ، اذ ان للتفكير أهمية في حياة الانسان ، وهو ضروري لتقدم الحضارة .

وقد اصبح واضحاً بان اعظم قوة مؤثرة في حياتنا هي ليست القوة المادية ، وانما هي قوة التفكير المنظم الموجه نحو هدف معين وبذلك تم اكتشاف كثير من اسرار الكون وذللت الكثير من المجتمعات قوى الطبيعة لخدمة اغراض الانسان وحاجته ، وقد دفع الكثير من المجتمعات ومنها التربية والمؤسسات التعليمية الى ادخال التغيرات الحديثة الملموسة في سياساتها واقتصادياتها وانظمتها التعليمية لمواكبة هذا التطور ، وقد استعانت المؤسسات التربوية في تطوير عملية التفكير بما افرزته سيكولوجية التفكير من نتائج ، اذ شهدت الحقب الاخيرة اهتماماً متزايداً بما يسمى بالعمليات المعرفية ، واحتل التفكير مكانة مركزية في جهود علماء النفس لاجل تحديد مكوناته تمثل بشكل خاص في ربط عناصر التفكير بالتعلم وبخاصة جوانب التعلم المدرسي .

وتمثل الجامعة احد المؤسسات التربوية المهمة التي لا يمكن لمجتمع يعيش عصر التقدم العلمي المتسارع والتكنولوجيا المتقدمة الاستغناء عنها ، ولإنجاح دورها في تنمية التفكير لدى الطلبة واكسابهم عادات التفكير الجيد ، وكان لابد من معالجة العوامل التي تحد من ذلك ، على مستوى الطالب نفسه ، وعلى مستوى الظروف التي تحيط به ، ومنها ما يخص قبول الطلبة وتوزيعهم على

الاختصاصات الدراسيه ومدى رغبتهم في نوع التخصص المقبولين فيه ونظرتهم المستقبلية لهذا التخصص ، مما يؤدي الى ضعف دافعيتهم في التحصيل الدراسي ومن ثم الى ضعف استخدامهم لقدراتهم العقلية ومنها القدرة على التفكير التأملي وحل المشكلات ، حيث يعد من المهارات العقلية التي تسعى الجامعة من خلال برامجها ومناهجها لتطويره وتنميته ، فهو يعد نمطا من انماط التفكير واساساً من اسس التطوير المعرفي وله اهمية في اكتساب المعرفة وحل المشكلات ووضع القرارات .

ومن الملاحظ ان كثيراً من الطلبة الذين لا يحسنون التفكير ليس لانهم يفتقرون الى الذكاء او تنقصهم القدرة العقلية وانما لانهم لم يتعلموا الاساليب الخاصة في كيفية التفكير التأملي الجيد ولم ينالوا التوجيه الصحيح ولا التدريب اللازم له ، ويكاد يتفق الكثيرون من التربويين على ان هناك قصوراً في الاساليب التعليمية والبرامج التربوية يتمثل في تدني مهارات التفكير لدى الطلبة . (المانع ،1996: 24)

وتتركز هذه المسألة في ضعف المقدرة على التفكير بشكل صحيح بين الطلبة اذ يجد الكثير منهم صعوبة في تعلم المواد العلمية المجردة . فقد اشارت دراسات عديدة الى تدني مهارات الطلبة في فهم واستيعاب المفاهيم العلمية وفي كيفية حل المشكلات حيث انهم غير قادرين على ادراك وفهم الافكار التي يتم طرحها من قبل المعلم او كيفية الاستفادة من هذه المعلومات في حل المشكلات الاخرى مستقبلاً (Cantu & Herron 1978 P. 16) .

ومن هذا تبدوا الحاجة ملحة الى تعليم مهارات التفكير واكتساب الطلبة مهارات التفكير التأملي بطريقة علمية مباشرة ، ولن يتم ذلك الا بادخال برامج التعليم المباشر لمهارات التفكير ضمن المناهج والكتب المدرسية ، اذ تشهد الحاجة الى اسلوب علمي سليم للتفكير المنظم المبني على مجموعة من المبادئ التي يمكن تطبيقها بحيث تساعد في تحقيق التوازن المطلوب لدى الطلبة ، وبما يسمح لهم بالنمو في الشخصية من حيث الحاجات الجسمية والنفسية والفكرية والعلمية في الحاضر والمستقبل . **(عبد الستار ، 1992 : 199)** ان تنمية التفكير وتوجيهه اصبح هدفاً اساسيا لا يحتمل التأجيل ولعل

مهـــارات التفكيـــر التـــاملي المســـتخدمه فـــي هـــدا البحـــت تعـــد احـــدى المهـــارات المفيـــدة فـــي هـــذا المجـــال لـــذا يمكـــن ان تصـــاغ مشـــكلة البحـــث فـــي الســـؤال التـــالي : **هـــل يتمتـــع طلبة كلية التربية بمهارات التفكير التأملي ؟**

ثانياً- اهمية البحث :

يعـــد بنـــاء الانســـان وتنميـــة قدراتـــه العقليـــة الهـــدف الـــرئيس للعمليـــة التعليميـــة فـــي ايـــة دولـــة مـــن دول العـــالم المتقـــدم والنـــامي ، ويقـــاس تقـــدم ايـــة دولـــة بمـــا لـــديها مـــن امكانيـــات فـــي تنميـــة عقـــول ابنائهـــا والعمـــل علـــى اســـتثمارها بحيـــث تصـــبح قـــادرة علـــى التعامـــل والتفاعـــل الايجـــابي مـــع متغيـــرات العصـــر وبمـــا يخـــدم التوجهـــات التنمويـــة فـــي الدولـــة وعلـــى ذلـــك اصـــبح ان العمـــل علـــى تنميـــة العقـــول وتطويرهـــا ذا اهميـــة كبيـــرة وبـــات النجـــاح فـــي هـــذا المجـــال اســـاس التقـــدم والرقـــي ، ومـــا البحـــوث والدراســـات التـــي يســـعى اليهـــا الدارســـون والبـــاحثون فـــي هـــذه الـــدول والمـــؤتمرات التـــي تعقـــد الا بهـــدف العمـــل والبحـــث لتحديـــد الســـبل التـــي يمكـــن ان تســـهم فـــي تنميـــة تلـــك العقـــول وتطويرهـــا ، ولـــم يعـــد اســـتثمار العقـــول يعنـــي تعليمهـــا مهـــارات القـــراءة والكتابـــة والحســـاب فقـــط بـــل اصـــبح التحـــدي الحقيقـــي للتربـــويين تعلـــيم الافـــراد مهـــارات التفكيـــر علـــى اخـــتلاف انواعهـــا لانـــه يـــتعلم تلـــك المهـــارات والعمـــل علـــى تميتهـــا بصـــورة مســـتمرة يمكـــن ان نهيـــئ الطلبـــة ونضـــعهم فـــي مضـــمار الحيـــاة مهمـــا كـــان نـــوع هـــذه الحيـــاة وحجـــم متغيراتهـــا والثقافـــات المطلـــة عليهـــا والمعلومـــات والمعـــارف المطروحـــة مـــن خلالهـــا والمشـــكلات والصـــعوبات التـــي يمكـــن ان تواجههم في الحياة (الحيلة ، 2001 : 13 -14) .

ثالثـــاً- هـــدف البحـــث : يســـعى البحـــث الحـــالي الـــى تحقيـــق الاهـــداف الاتيـــة : قيـــاس مهـــارات التفكيـــر التـــأملي لـــدى طلبـــة كليـــة التربيـــة جامعـــة القادســـية للدراســـة المسائية للعام الدراسي 2016 – 2017 .

رابعـــاً- حـــدود البحـــث : يتحـــدد البحـــث الحـــالي : بطلبـــة جامعـــة القادســـية / كليـــة التربيـــة الملتحقـــين بالدراســـات الاوليـــة المســـائية للعـــام الدراســـي (2016-2017) ولقسمي الفيزياء قسم اللغة الانكليزية.

خامساً- تحديد المصطلحات:

- **مهارة التفكير : عرفها المانع 1996** انها لا تختلف عن اية مهارة اخرى تكتسب في اية ناحية من النواحي الاخرى كمهارة الجري او ركوب الدراجة او السباحة فهي تكتسب وتصقل عن طريق التعلم والمران والممارسة والتعامل مع العالم من حولنا وتتضمن معرفة قواعد المنطق او معرفة كيفية تتحاشى الاخطاء المنطقية . **(المانع 1996 ص15-41)**
- **عرفه جروان 1999** انها القدرة على الفهم وتوجيه الانتباه والادراك وانما استكشاف للخبرة وتطبيق للمعرفة وهي معرفة كيفية التعامل مع المواقف المختلفة والخواطر الذاتية وافكار الاخرين ، كما انها تشتمل على التخطيط واتخاذ القرار والبحث عن الدليل والتخمين والابتكار فضلاً عن العديد من جوانب التفكير الاخرى . **(جروان 1999 ص37)**

1- التفكير التأملي : عرفه كل من :

- **(ابراهيم ، 2005)** بانه (هو عملية عقلية تقوم على تحليل المواقف المشكل الى مجموعة من العناصر ودراسة جميع الحلول الممكنة وتقويمها والتحقق من صحتها قبل الاخبار ، او الوصول الى الحل الصحيح للمواقف المشكل) .**(ابراهيم 2005 ؛ 446)**
- **(العفون ومنتهى ، 2012)** بانه (تأمل الطالب الموقف الذي امامه ، وتحليله الى عناصره ورسم الخطط اللازمة لفهمه حتى يصل الى النتائج في ضوء الخطط التي وضعت من اجله ومهارات التفكير التأملي هي (الرؤية البصرية ، الكشف عن المغالطات ، الوصول الى الاستنتاجات ، اعطاء تفسيرات مقنعة ، وضع حلول مقترحة) .**(العفون ومنتهى 2012 ، 217 – 218)**

ويعرف التفكير التأملي اجرائياً بانه : قدرة الطلبة (عينة البحث) على الاستجابة الصحيحة لمواقف الاختبار الذي اعده الباحثون معبراً عنها بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار المعد والمتضمن مهارات للتفكير التأملي.

خلفية نظرية :

نتناول في الخلفية النظرية مهارات التفكير التأملي

أولاً : التفكير التأملي

لما كان التفكير ذروة العمليات العقلية فان التربية لا تستطيع تجاهله ويصبح لازماً على المربين بذل اقصى الجهود التربوية الملائمة لتنمية عملية التفكير ، وبما ان عملية التفكير تشمل سائر المجالات ، فلا يستطيع احد ان يزعم بان التفكير حكراً على مستوى دراسي معين دون غيره ، ويمكن ان توظف التربية المقررات الدراسية جميعها ، وان تسخر عناصر المنهج كلها لتنمية عملية التفكير لدى الطلاب لان التفكير هدف تربوي اساسي يسهم في تحقيقه محتوى المقرر في كل فرع من فروع المعرفة ، وللطريقة التربوية دور لا غنى عنه في عملية التفكير ، فالمعلم الذي لا يهتم الا بالحفظ الاصم يصعب التفكير اصابة قاتله ، والمعلم الذي يهيئ للطلاب جواً يسوده الاطمئنان النفسي يزيد من قدرتهم على التفكير . **(عودات ، 2006 :4)**

والتفكير التأملي هو احد انماط التفكير التي يجب الاهتمام بها وتشجيع الطلبة على ممارستها ولن يكون ذلك الا عند فهم المعلم لهذا النمط من التفكير واستخدام الطرق المحفزة له ، ولا يعد التفكير التأملي عملية سهلة لانه يتطلب تركيزاً مستمراً ليس فقط في الموضوع ، ولكن ايضا في كيفية تصور المعرفة الكلية وامكانية تغيير طريقة التفكير في ضوء الخبرة السابقة والحالية ، فهو يشمل النظر الكلي الى النشاط فضلاً عن طرق تحليه وهذا ما يميزه عن التفكير المنظم المعتاد . **(Moseley , 2005:p314)**

ويرى كوفاليك و اولسن (Kovalik& Olsen, 2010) بان الميل الى التفكير التأملي عادةً لا تقدر بثمن بالنسبة للعقل ، فهو يقلل من الاجهاد ، ويحسن التعلم ويصنع القرارات ويعزز الاداء ، ويتيح الانتقال من ماذا في ذلك الى كيفية يمكنني استخدام هذا في الحاضر والمستقبل ، كما يساعدهم على تخزين التعلم في الذاكرة طويلة المدى .**(Kovalik& Olsen, 2010:p4)**

اهميه التفكير التاملي في التعلم :

- يتضمن التفكير التأملي التحليل واتخاذ القرار ، وقد يسبق عملية التعلم ويحدث اثنائها وبعدها .
- عندما يفكر المتعلم تفكيراً تأمليا يصبح قادراً على ربط الافكار بالخبرات السابقة والحالية والمتنبئ بها .
- المتأمل هو الذي يخطط دائماً ، ويقيم اسلوبه في العمليات والخطوات التي يتخذها لاصدار الحكم .
- التفكير التأملي ضروري للمتعلم ، حيث يتطلب اندماج العقل فيما يتم تعلمه ومع تنقل التلاميذ من معلم الى اخر يتعزز التفكير اذا تكررت انماطه في مجالات المحتوى العديدة .
- يعد التفكير التأملي من المهارات المهمة في التعلم القائم على حل المشكلات .
- يساعد المتعلم على التفكير الجيد بعمق في العمليات اللازمة لحل المشكلات .
- يساهم في تنمية الاحساس بالمسؤولية والعقل المتفتح والخلاق .
- يكون الفرد المتأمل اكثر قدرة على توجيه حياته ، واقل انسياقاً للاخرين .
- يعطى الطالب احساساً بالسيطرة على تفكيره واستخدامه بنجاح وينمي شعور الثقة بالنفس في مواجهة المهمات المدرسية والحياتية .**(عبد الوهاب ، 2005 :178)**

مراحل التفكير التأملي ومهاراته :

تعددت اراء الباحثين في تحديد مراحل التفكير التأملي حيث يرى موسى ان هناك مراحل متميزة من الاعداد readiness والاستعداد preparation والتفاعل العقلي خلال عملية التفكير يمكن ان تتمثل في خطوات جون ديوي الشهيرة لعملية التفكير التأملي وهي :

أ- الشعور بالصعوبة – الوعي بالمشكلة .

ب-تحديد الصعوبة – فهم المشكلة .

ج- تقويم وتنظيم المعرفة – تصنيف البيانات – اكتشاف العلاقات – تكوين الفروض .

د- تقويم الفروض – قبول او رفض الفروض . **(موسى ،1981:336)**

يذكر (العفون ومنتهى ،2012) ان التفكير التأملي يشتمل على عدة مراحل هي :-

ا- **الرؤيـــه البصـــريه** : هـــي القـــدرة علـــى عـــرض جوانـــب الموضـــوع والتعـــرف علـــى مكوناتـــه ســـواء كـــان ذلـــك مـــن خـــلال طبيعـــة الموضـــوع او اعطـــاء رســـم او شكل يبين مكوناته بحيث يمكن اكتشافه العلاقات الموجودة بصرياً .

ب-**الكشـــف عـــن المغالطـــات** : وهـــي القـــدرة علـــى تحديـــد الفجـــوات فـــي الموضـــوع وذلـــك مـــن خـــلال تحديـــد العلاقـــات غيـــر الصـــحيحة او غيـــر المنطقيـــة او السمات غير المشتركة واوجه الاختلاف .

ج- **اســتنتاجات** : وهـي القـدرة علـى التوصـل الـى علاقـة منطقيـة معينـة مـن خـلال رؤيـة مضـمون الموضـوع والتوصـل الـى نتـائج مناسـبة وذلـك مـن خـلال الـتمعن فـي كـل مـا يعرض من متشابهات في الموقف التعليمي .

د- **اعطـــاء تفســـيرات مقنعـــة** : وهـــي القـــدرة علـــى اعطـــاء معنـــى منطقـــي للنتـــائج او العلاقـــات الرابطـــة وقـــد يكـــون هـــذا المعنـــى معتمـــداً علـــى معلومـــات ســـابقة او على طبيعة الموضوع وخصائصه .

هـــ - وضـــع حلـــول مقترحـــة : يعنـــي القـــدرة علـــى وضـــع خطـــوات منطقيـــة لحـــل المشـــكلة المطروحـــة وقـــوم تلـــك الخطـــوات علـــى تصـــورات ذهنيـــة متوقعـــة للمشكلة المطروحة . **(العفون ومنتهى ، 2012 :217-218) .**

وتتفـــق الباحثـــة مـــع (العفـــون ومنتهـــى ، 2012) فـــي تحديـــد مهـــارات التفكيـــر التـــأملي الخمـــس ، كمـــا يتبنيـــان الباحثـــان تعريفهمـــا لهـــذه المهـــارات والتـــي تســـتمل علـــى خمـــس مهـــارات اساســـية للتفكيـــر التـــأملي وهـــي : (الرؤيـــة البصـــرية ، والكشـــف عـــن المغالطـــات ، والوصـــول الـــى اســـتنتاجات ، واعطـــاء تفســـيرات مقدمة ، ووضع حلول مقترحة) الذي اعده الباحثان في هذه الدراسة .

ويمكن ان تتميز العمليات العقلية المتضمنة في التفكير التأملي بما يلي :

1- الميل والانتباه الموجهان نحو الهدف ـــــ اتجاه

2- ادراك العلاقات ـــــ تفسير

3- اختبار وتذكر الخبرات الملائمة ـــــ اختبار

4- تمييز العلاقات بين مكونات الخبرة ـــــ استبصار

5- تكوين انماط عقلية جديدة ـــــ ابتكار

6- تقويم الحل كتطبيق عملي ـــــ نقد **(موسى ، 1981 :335)**

ان كل من يسعى لتنميه التفكير التاملي لدى الطلاب الاهتمام بالعمليات العقليه المتضمنة في التفكير التأملي بشكل متكامل والتدرج في تنميتها ، ويرى الباحثون ان هناك علاقة وثيقة بين التفكير التأملي والمنهج بحيث يركز على تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة وهذا يتطلب من المعلم اثراء المنهج بانشطة تعليمية تنمي التفكير التأملي ، والتركيز على نوعية المحتوى المعلمي وليس على الكم ، ومساعدة الطلبة على تنظيم المادة العلمية بطريقة تنمي التأملي لديهم .

ثانياً : دراسات سابقة :

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ، واختاروا بعضاً منها وقد تم ادراج الدراسات حسب التسلسل الزمني لها :

1- دراسة عبد الوهاب (2005)

(فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء والتفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الازهري)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية مهارات التفكير التأملي ومدى استخدامها عند طلاب الصف الثاني الازهري ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي في هذه الدراسة وكانت عينة الدراسة مكونة من (181) طالباً من طلبة الصف الثاني الازهري البنين ، واقتصرت على الفصل الدراسي الثاني كاملاً حتى تتعرف على فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير التأملي واتجاهات الطلاب واستخدامها وكانت ادوات الدراسة هي اختبار تحصيلي ، واختبار التفكير التأملي ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة ، وقد توزعت موضوعات الوحدتين وفق الزمن المحدد لها من المعاهد الازهرية واجريت الدراسة في معهد بنها الازهري ، وكان من اهم نتائج توصلت اليها الدراسة هي وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصال المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل البعدي وفي اختبار مهارات التفكير التأملي في التطبيق البعدي .

2- دراسه كشكو (2005) : (اثر برنامج تقني مقترح في ضوء الاعجاز العلمي للقران على التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الاساسي بغزة)

هدفت الدراسة لمعرفة اثر برنامج تقني مقترح في ضوء الاعجاز العلمي للقران على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الاساسي بغزة ولتحقيق هدف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى الوحدة المختارة والمنهج التجريبي من اجل البرنامج التقني بالاعجاز العلمي للقران على المجموعة التجريبية ، وكانت عينة الدراسة بصيغة عشوائية عددها (78) طالب من طلاب الصف التاسع الاساسي واستخدم لاختبار فروض الدراسة ادوات وهي اداة تحليل محتوى الوحدة المختارة وبناء اختبار التفكير التأملي ، وبناء برنامج تقني بالاعجاز العلمي للقران الكريم واثره على التفكير ، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بالبرنامج التقني في ضوء الاعجاز العلمي وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي ولصالح المجموعة التجريبية .

3- دراسة السليم (2009) :(فاعلية التعليم التأملي في تنمية المفاهيم الكيميائية والتفكير التأملي وتنظيم الذات للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية)

وتكونت عينة الدراسة من 070) طالبة في احدى المدارس الثانوية بمدينة الرياض التي تم اختيارها قصداً من اجل الباحثة ، وقسمت عينة الدراسة الى مجموعتين ضابطة وتجريبية وكل مجموعة تتكون من (35) طالبة ، كما استخدم المنهج شبه التجريبي لتطبيق تجربة الدراسة مع الاعتماد على اختبار المفاهيم الكيميائية لقياس تحصيل الطالبات ، ومقياس التفكير التأملي ، ومقياس تنظيم الذات لتعلم الكيمياء ، وقد اثبتت الدراسة وجود فروق ذات

دلالـــه احصـــائيه بـــين متوســـط درجـــات طالبـــات المجمـــوعتين فـــي اختبـــار المفـــاهيم الكيميائية ومقياس التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية .

4- دراسة الحارثي (2011)

(اثـــر الاســـئلة الســـابرة فـــي تنميـــة التفكيـــر التـــأملي والتحصـــيل الدراســـي فـــي مقـــرر العلوم لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مدينة مكة المكرمة)

هـــدفت الدراســـة لمعرفـــة المناقشـــة المعـــززة بالأســـئلة الســـابرة فـــي تنميـــة التفكيـــر التـــأملي فـــي مقـــرر العلـــوم لـــدى طالبـــات الصـــف الاول المتوســـط ومعرفـــة اثـــر المناقشـــة المعـــززة بالأســـئلة الســـابرة فـــي التحصـــيل الدراســـي فـــي مقـــرر العلـــوم لـــدى طالبـــات الصـــف الاول المتوســـط فـــي مكـــة المكرمـــة ، وتـــم اســـتخدام المـــنهج التجريبـــي علـــى عينـــة قصـــدية مـــن طالبـــات الصـــف الاول المتوســـط عـــددهن (59) طالبـــة طبقـــت علـــيهن تجربـــة الدراســـة ، واعـــدت الباحثـــة لـــذلك اختبـــارين احـــدهما لقيـــاس التحصـــيل الدراســـي والاخـــر لقيـــاس التفكيـــر التـــأملي وتـــم التطبيـــق القبلـــي لهمـــا علـــى مجمـــوعتي الدراســـة ، فيمـــا اعيـــد تطبيقهمـــا علـــى المجمـــوعتين بعـــد الانتهاء من تطبيق التجربة وقد اسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

1- وجـــود فـــروق دالـــة احصـــائياً بـــين متوســـط درجـــات الاختبـــار البعـــدي للمجموعتين في التحصيل الدراسة لصالح المجموعة التجريبية

2- وجـــود فـــروق دالـــة احصـــائياً بـــين متوســـط درجـــات الاختبـــار البعـــدي للمجمـــوعتين فـــي مســـتوى مهـــارات التفكيـــر التـــأملي لصـــالح المجموعـــة التجريبية .

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي يقوم بها الباحثة لتحقيق هدف البحث ، وفيما ياتي توضيح لتلك الاجراءات :

أولاً : منهج البحث : منهج البحث المعتمد في هذه الدراسة هو منهج البحث الوصفي الذي تحدد اداته باستخدام استبانة خاصة لقياس مهارات التفكير التأملي عينة عشوائية من المجتمع الاصلي المتمثل بطلبة كلية التربية – الدراسة المسائية للعام الدراسي 2016 – 2017 .

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية / جامعة القادسية ، قسم العلوم التربوية والنفسية وطلبة قسم الفيزياء السنة الدراسية (2016 – 2017) وللاختصاصات العلمية والانسانية في كلية التربية ، وضم مجتمع البحث (7) اقسام علمية وانسانية وهي (الفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة واللغة العربية واللغة الانكليزية والتاريخ والعلوم التربوية والنفسية) اما العينة التي جرى عليها تطبيق اداة البحث لاستخراج النتائج التي تسعى اليها الباحثة تألفت من (70) طالباً وطالبة تم اختيارهم باسلوب العينة العشوائية الطبقية ، موزعين على قسمي الفيزياء قسم اللغة الانكليزية لان مجتمع البحث يمكن تقسيمه طبقياً على اساس الاختصاص (علمي – انساني) .

ثالثاً : اداة البحث : لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي كان من الضروري على الباحثة تبني مقياس لمهارات التفكير التأملي حيث قامت الباحثة بتبني اختبار مهارات التفكير التأملي والذي اعد من قبل (وليد صفر جبر ، 2013) لكونه اكثر ملائمة للبحث الحالي ويتناسب مع طبيعة مجتمع البحث الحالي .

وصف المقياس : يتكون المقياس الحالي من (29) فقرة توزعت بين خمسة مستويات للتفكير التأملي :

المستوى الاول : الرؤيه البصريه 06) فقرات ، المستوى الثاني : الكشف عن المغالطات (6) فقرات ، المستوى الثالث : الوصول الى استنتاجات (6) فقرات ، المستوى الرابع : اعطاء تفسيرات مقنعة (6) فقرات ، المستوى الخامس : اعطاء حلول مقترحة (5) فقرات ويمثل الاختبار من نوع الاختبار من متعدد باربعة بدائل .

صدق المقياس : الاختبار الصادق وهو الاختبار الذي يقيس فعلاً السمة او القدرة او الاتجاه او الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه . (عودة ، 1998 ، 335) ، ويشير مصطلح الصدق الظاهري الى مظهر المقياس او شكله الخارجي فاذا ما بدا المقياس يقيس ما يفترض ان يقيسه ، فانه يتمتع بالصدق الظاهري ، ويتحقق هذا النوع من الصدق عندما يقوم احد الخبراء او الباحثة نفسه بتفحص الاختبار ثم ان فقراته تبدوا بانها تقيس ظاهرياً ما تدعي قياسه ، وقد عرض الباحثة المقياس الحالي على مجموعة من المحكمتين في العلوم التربوية والنفسية ، في استبانة اعدت لهذا الغرض من اجل تقرير مدى صلاحية فقراتها وهذا ما يطلق عليه بالصدق الظاهري .

الثبات : من صفات الاختبار الجيد اتصافه بالثبات **(الزيود وهشام ، 2005 : 186)**

لغرض استخراج معامل الثبات للمقياس الحالي استخدمت طريقة اعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (25) طالباً وطالبة اختيرت من قسم الفيزياء المرحلة الثالثة – كلية التربية ، ثم اعيد تطبيق المقياس على عينة نفسها بعد مرور اسبوعين وباستعمال معامل ارتباط بيرسون اتضح ان معامل الثبات بلغ (0,78) وهو معامل ثبات مقبول .

التطبيق النهائي : بعد تحديد عينة البحث البالغة (35) طالباً وطالبة من كل قسم تم تطبيق المقياس بصورة النهائية اذ قام الباحثون بانفسهم في اجراء عملية التطبيق وقد اجاب الطلبة على فقرات المقياس بعد التوضيح لهم بضرورة الاجابة بدقة وصراحة وان اجابتهم تستخدم لاغراض البحث فقط .

رابعـــا- الوســـائل الاحصـــائيه : اســـتخدم الباحثـــة الحقيبـــة الاحصـــائية للعلـــوم الاجتماعية (SPSS-10) وبرنامج (MicrosoftExcel) في معالجة البيانات :

1. معامل الارتباط بيرسون :

لايجاد الثبات بطريقة اعادة الاختبار .

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - (مج\ س)(مج\ ص)}{}$$

ر: معامل ارتباط بيرسون

ن : عدد افراد العينة

س : قسم المتغير الاول

ص : قيم المتغير الثاني **(فيركسون ، 1991 : 145)**

2. معادلة كيردن ريتشاردسون – 20 :

لحساب ثبات اختبار مهارات التفكير التاملي :

حيث : ن = عدد الفقرات

ع = تباين الدرجات الكلي في الاختبار

س = نسبة الاجابات الصحيحة عن الفقرة

ص = نسبة الاجابات الخاطئة عن الفقرة **(ملحم ، 2005 : 265)**

3. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

لقييم دلالة الفروق على وفق متغير التخصص (علمي ، انساني) .

الفصل الرابع

أولاً : نتائج البحث :

تحقيقاً للهدف التي يسعى اليه الباحثة ، ويعد تطبيق اداة البحث على العينة ، واجراء التحليلات الاحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها ، سيتم عرض النتائج وكما ياتي :

هل يتمتع طلبة كلية التربية بمهارات التفكير التأملي ؟

1. لتحقيق هدف البحث تم اعتماد اختبار مهارات التفكير التأملي وطبق هذا الاختبار على عينة البحث التخصصي العلمي وهم طلبة الفيزياء والتخصص الانساني وهم طلبة قسم اللغة الانكليزية وذلك في الفصل الدراسي الاول من العام (2016 – 2017) وبعد انتهاء مدة التجربة تم جمع البيانات وتفريغ النتائج ومعالجتها احصائياً .
2. بلغ الوسط الحسابي لدرجات مهارات التفكير التأملي لعينة التخصص العلمي (37.06) وبانحراف معياري (4.66) وبلغ الوسط الحسابي لعينة التخصص الانساني (28.75) والانحراف المعياري (6.84) وبعد اختبار تلك النتائج باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ؛ وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والدلالة الاحصائية في اختبار مهارات التفكير التأملي

التخصص	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الدلالة

علمي	35	37.06	4.66	5.92	1.99	0.05
انساني	35	28.75	6.84			

وتشير النتائج الى وجود مهارات التفكير التأملي لدى طلبة قسم الفيزياء وعدم وجودها لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية .

مناقشة النتائج وتفسيرها

- يظهر من الجدول (1) وجود مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الفيزياء وتعزوا الباحثة هذه النتيجة الى ان الطلبة لديهم حب الاستطلاع والبحث والتقصي عن الحقائق ، والكشف عن الغموض لديهم في محتوى المادة الدراسية في اثنا قراءتها واستنتاج ما هو صحي والحكم على صحة المعلومات . \اوان حصول النمو في مقياس مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الفيزياء كون الطلبة لديهم الرغبة في الاتصال والتفاعل مع اقرانهم ، وان استمرارية هذا التفاعل قد يكون زاد من دافعيتهم للتعلم ، اما طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية ما يحصلون عليه من مادة علمية يستند الى ما يقوله الاستاذ في الدرس او عن طريق قراءتهم لمحتوى المادة المستند الى الحفظ ، وبذلك لم يرتق تحصيلهم الدراسي الى ما الت اليه نتائج زملائهم في المجموعة الاولى ولا يمارسون مهاراتهم او قدراتهم العقلية وبذلك لم يرتق باستثارة التفكير التأملي واكتسابهم لمهاراته.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث يقوم الباحثين بعدة توصيات :

1. تضمين مهارات وانشطة لتنمية التفكير التأملي متعددة ضمن المناهج الدراسية لجميع الاقسام .
2. تضمين مفردات مادة طرق التدريس في كليات التربية على استراتيجيات تدريس منبثقة عن التفكير التأملي .

المقترحات :

1. اجـــراء دراســـة تتنـــاول اســـتراتيجية تـــدريس حديتـــه وفقـــا لمهـــارات التفكيـــر التأملي في متغيرات اخرى .
2. اجـــراء دراســـة فـــي اعـــداد بـــرامج لتنميـــة مهـــارات التفكيـــر التـــأملي لـــدى طلبـــة المدارس الثانوية .

المصادر :

- **القران الكريم**

1- البطـي : جـلال شـنتة جبـر : اثـر اسـتخدام اسـتراتيجية الـذكاءات المتعـددة فـي التحصـيل والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مـادة الفيزيـاء ، مجلـة كليـة التربيـة للعلوم الانسانية ، مجلد (2) اب العدد (3) ، العراق ، 2012 .

2- الحارثي ، حصة بنت حسن حاسن : اثر استخدام الاسئلة السابرة في تنمية التفكير التـأملي والتحصيل الدراسي في مقرر العلوم لدى طلبات الصف الاول المتوسط في مدينـة مكـة المكرمة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية – جامعة ام قرى ، مكة المكرمـة ، 2011 .

3- الحيلة ، محمد محمود : الالعاب التربوية وتقنيات انتاجها سيكولوجيا وتعليمياً ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013 .

4- عبد الوهـاب ، فاطمـة محمـد : فاعليـة اسـتخدام بعـض اسـتراتيجيات مـا وراء المعرفـة فـي تحصـيل الفيزيـاء وتنميـة التفكيـر التـأملي والتجـاه نحـو اسـتخدامها لـدى طـلاب الثـامن الازهري ، مجلد (8) ، العدد (2) ، مجلد التربيـة العلميـة ، كليـة التربيـة – جامعـة عين شمس ، مصر 2005 .

5- عبيد ، وليم ، وعزوز و عفانـة : التفكيـر والمنهـاج المدرسـي ، ط1 ، مكتبـة الفـلاح للنشـر والتوزيع ، 2003 .

6- عبيـدان ، ذوقـان واخـرون : البحـث العلمـي مفهومـه وادواتـه واسـاليبه ، ط6 ، دار الفكـر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2000 .

7- العفون ، ناديه حسين ، ومنتهى مطشر عبد الصاحب : التفكير انماطه ونظرياته واساليب تعليمه وتعلمه ، ط1 ، دار الصفار للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2012 .

8- عودات ، ميسر حمدان : اثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعلة في التحصيل والتفكير لدى طلاب الصف العاشر في العلوم ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية –جامعة اليرموك ، الاردن ،2006 .

9- عودة ، احمد سليمان وفتحي ملكان : اساليب البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998 .

10- كشكو ، عماد : اثر برنامج تقني نقترح في ضوء الاعجاز العلمي بالقران على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الاساسي بغزة ، 0رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية – الجامعة الاسلامية – بغزة ، 2005 .

11- موسى ، فاروق عبد الفتاح : علم النفس التربوي : دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1981 .

12- وزارة التربية : دورة طرائق تدريس العلوم ، برنامج تدريب مشرفي ومدرسي العلوم للتعليم الثانوية في العراق ، عمان ، 2005 .

13- جبير ، وليد صفر ، فاعلية التدريس لاستراتيجية المتناقضات في تحصيل الفيزياء ومهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / جامعة القادسية ، 2013 .